

قصيدة رائعة للشاعر حندج فيها كل شيء الجغرافيا، والتاريخ، والآثار، والاجتماع، وعلم النفس، والنبات، والمناخ، الخ

انظر اسم الشاعر ونسبه في نهاية القصيدة

عفا غير مرتاد ومر كسرحب
ومنخفض طام تنكر واضمحل
وزالت صروف الدهر عنه فأصبحت
إلى غير سكان ، ومن سكن ارتحل
تنطح بالأطلال منه مجلجل ،
أحم، إذا احموت سحائبه انسجل
بريح وبرق لاح بين سحائب
ورعد إذا ما هب هاتفه هطل
فأثبت فيه من غشئض وغشئض
ورونق رند والصلندد والاسل
وفيه القطا والبوم وابن حبوكل
وطير القطا والبندد والحجل
وعنتلة والخيثوان وبرسل
وفراخ فريق والرفلة والرفل
وفيل وأذياب وابن خويدر
وغسلة فيها الخفيعان قد نزل
وهام وهمهام وطالع أنجد
ومنحك الرونقين في سيره ميل
فلما عرفت الدار بعد توهمي
تكفكف دمعي فوق خدي وانهمل
فقلت لها : يادار سلمى وما الذي
تمتعت ، لا بدلت يادار بالبدل
لقد طال ما أضحيت قفراً ومأفأ
ومنتظراً للحي من حل او رحل
ومأوى لأبكار حسان أو انس
ورب فتى كالليث مشتهر بطل
لقد كنت أسبي الغيد أمرد ناشأ
ويسبني منهن بالدل والمقل
ليالي أسبي الغانيات بحمة
معثكلة سوداء زينها رجل
كأن قطير البان في عنكاتها
على منثنى والمنكبين عطى رطل
تعلق قلبي طفلة عربية
تنعم في الديباج والحلي والحلل
لها مقلة لو انها نظرت بها
الى راهب قد صام لله وابتهل
لأصبح مفتوناً معنى بحبها
كان لم يصم لله يوماً ولم يصل
ألا رب يوم قد لهوت بدالها

إذا ما ابوها ليلة غاب أو غفل
فقالته لأتراب لها : قد رميته
فكيف به إن مات أو كيف يحتبل
أيخفى لنا إن كان في الليل دفته
فقلن : وهل يخفى الهلال إذا أفل
قتلت الفتى الكندي والشاعر الذي
تدانت له الأشعار طراً فيا لعل
لمه تقتلي المشهور والفارس الذي
يفلق هامات الرجال بلا وجل
ألا يابني كندة اقتلوا بابن عمكم
وإلا فما انتم قبيل ولا خول
قتيل بوادي الحب من غير قاتل
ولا ميت يعزى هناك ولا زمل
فتلك التي هام الفؤاد بحبها
مهفهفة بيضاء درية القبل
ولي ولها في الناس قول وسمعة
ولي ولها في كل ناحية مثل
كأن على أسنانها بعد هجعة
سفرجل أو تفاح في القند والعسل
رداح صموت الحجل تمشي تبخترأ
وصراحة الحجلين يصرخن في زجل
غموض غموض الحجل لو انها مشت
به عند باب السبسيين لانفصل
فهي هي وهي هي ثم هي هي وهي وهي
منى لي من الدنيا من الناس بالجمل
ألا لا إلا إلا لالبث

ولا لا إلا إلا لالبث
فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم وكم
قطعت الفيافي والمهامه لم أمل
وكاف وكفكاف وكفي بكفها
وكاف كفوف الودق من كفها انهمل
فلو لو ولو لو ثم لو لو ولو ولو
دنا دار سلمى كنت اول من وصل
وعن عن وعن عن ثم عن عن وعن وعن
أسائل عنها كل من سار وارتحل
وفي في وفي في ثم في في وفي وفي
وفي تغر سلمى كم أقبل لم أمل
وسل سل وسل سل ثم سل سل وسل وسل
وسل دار سلمى والرروع فكم أسل
وشنصل وشنصل ثم شنصل عشنصل
على حاجبي سلمى يزين مع المقل
حجازية العينين مكية الحشا
عراقية الأطراف رومية الكفل
تهامية الابدان عبسية اللمي

خزاعية الأسنان درية القبل
وقلت لها: اي القبائل تنسبي
لعلي بين الناس في الشعر كي اسل
فقلت : انا كندية عربية
فقلت لها :حاشا وكلا وهل وهل
فقلت : انا رومية عجمية
فقلت لها : ورخيز بياخوش من قزل
فلما تلاقينا وجدت بناتها
مخضبة تحكي الشواعل بالشعل
ولاعبتها الشطرنج خيلي ترادفت
ورخي عليها دار بالشاة بالعجل
فقلت : وماهذا شطارة لاجب
ولكن قتل الشاة بالفيل هو الأجل
فناصبته منصوب بالفيل عاجلاً
من اثنين في تسع بسرع فلم أمل
وقد كان لعبي كل دست بقبلة
أقبل ثغراً كالهلال إذا أفل
فقبلتها تسعاً وتسعين قبلة
وواحدة ايضاً وكنت على عجل
وعانقتها حتى تقطع عقدها
وحتى فصوص الطوق من جيدها أنفصل
كأن فصوص الطوق لما تناثرت
ضياء مصابيح تطايرن عن شعل
وأخر قولي مثل ماقلت أولاً :
لمن ظلل بين الجدية والجبل

الشاعر: حامل لواء الشعراء، حندج بن الحارث بن حجر الكندي، امريء القيس

تحياتي،،،

